

لسان العرب

(نحب) النَّحْبُ والنَّحِيبُ رَفْعُ الصَّوْتِ بالبكاءِ وفي المحكم أَشَدُّ البكاءِ
نَحَبًا يَنْحَبُّ بالكسر (2) .

(2) قوله « نحب ينحب بالكسر » أي من باب ضرب كما في المصباح والمختار والصحاح وكذا ضبط في المحكم وقال في القاموس النحب أشد البكاء وقد نحب كمنع (نحيباً والانتحابُ مثله وانتحابٌ انتحاباً وفي حديث ابن عمر لما نُعِيََ إِلَيْهِ حُجْرٌ غَلَبَ عَلَيْهِ النَّحِيبُ النَّحِيبُ البكاءُ بصَوْتٍ طَوِيلٍ وَمَدٍّ وفي حديث الأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ هَلْ أُحِلَّ النَّحْبُ ؟ أَيْ أُحِلَّ الْبُكَاءُ وفي حديث مجاهدٍ فَذَحَبَ نَحْبَةً هاجَ ما ثَمَّ من البَقْلِ وفي حديث عليٍّ [ص 750] فَهَلْ دَفَعْتَ الْأَقْرَبُ وَدَفَعْتَ النَّسَّوَحَ ؟ أَيْ الْبَوَاكِي جَمْعَ نَحْبَةٍ وقال ابن مَكِّانَ .
زَيْتَافَةٌ لَا تُضَيِّعُ الْحَيَّ مَبْرَكَةً ... إِذَا نَعَوْهَا لِرَاعِي أَهْلِهَا انْتَحَبَا .

وَيُرْوَى لَمَّا نَعَوْهَا ذَكَرَ أَنَّهُ نَحَرَ نَاقَةً كَرِيمَةً عَلَيْهِ قَدْ عُرِفَ مَبْرَكُهَا كَانَتْ تُؤْتِي مَرَارًا فَتُحْلَبُ لِلضَّيْفِ وَالْمَصْبِيِّ وَالنَّحْبُ النَّذَرُ تقول منه نَحَبْتُ أَنْزَحُبُ بالضم قال .

فإِنِّي وَالْهَجَاءَ لَآلٍ لَأُمٍّ ... كَذَاتِ النَّحْبِ تُؤْفِي بِالنَّذُورِ .
وقد نَحَبَ يَنْحَبُّ قال .

يَا عَمْرُو يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ نَسَبًا ... قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبًا .
أَرَادَ نَسَبًا فَخَفَّفَ لِمَكَانِ نَحْبٍ أَيْ لَا يُزَايِلُكَ فَهُوَ لَا يَقْضِي ذَلِكَ النَّذَرُ
أَبَدًا وَالنَّحْبُ الْخَطَرُ الْعَظِيمُ وَنَاذِيَهُ عَلَى الْأَمْرِ خَاطَرُهُ قَالَ جَرِيرٌ .
بِطَخْفَةِ جَالِدٍ نَا الْمُلُوكَ وَخَيْلُنَا ... عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبٍ .
أَيْ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ وَيُقَالُ عَلَى نَذَرٍ وَالنَّحْبُ الْمُرَاهَنَةُ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ (1) .

(1) قوله « والفعل كالفعل » أي فعل النحب بمعنى المراهنة كفعل النحب بمعنى الخطر والنذر وفعلهما كنصر وقوله والنحب الهمة إلخ هذه الأربعة من باب ضرب كما في القاموس)
وَالنَّحْبُ الْهَمَّةُ وَالنَّحْبُ الْبُرْهَانُ وَالنَّحْبُ الْحَاجَةُ وَالنَّحْبُ السَّعَالُ
الْأَزْهَرِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ النَّحْبُ وَالْقُحَابُ وَالنَّحْبُ حَازُ وَكُلُّ هَذَا مِنْ
السُّعَالِ وَقَدْ نَحَبَ الْبَعِيرُ يَنْحَبُّ نُحَابًا إِذَا أَخَذَهُ السُّعَالُ أَبُو عَمْرٍو
النَّحْبُ النَّوْمُ وَالنَّحْبُ صَوْتُ الْبَكَاءِ وَالنَّحْبُ الطَّوْلُ وَالنَّحْبُ

السَّيِّمَنُ وَالنَّحْبُ الشَّيْءُ وَالنَّحْبُ الْقِمَارُ كُلُّهَا بِتَسْكِينِ الْحَاءِ وَرَوَى عَنْ
الرَّيَّاشِيِّ يَوْمَ نَحْبُ أَتَى طَوِيلُ وَالنَّحْبُ الْمَوْتُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ فَمِنْهُمْ مَنْ
قَضَى نَحْبَهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَدْرَكُوا مَا تَمَنَّوْا فَذَلِكَ قَضَاءُ
النَّحْبِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ وَالْفَرَّاءُ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ أَيْ أَجَلَهُ وَالنَّحْبُ
الْمَدَّةُ وَالْوَقْتُ يُقَالُ قَضَى فَلَانُ نَحْبَهُ إِذَا مَاتَ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي
قَوْلِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ قَالَ فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ هَذَا لِلْمَنْ
اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نَصْرِهِ أَوْ
الشَّهَادَةِ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَقِيلَ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ أَيْ قَضَى نَذْرَهُ كَأَنَّهُ
أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَمُوتَ فَوَفَّى بِهِ وَيُقَالُ تَنَاحَبَ الْقَوْمُ إِذَا تَوَاعَدُوا لِلْقِتَالِ
أَيَّ وَقْتٍ وَفِي غَيْرِ الْقِتَالِ أَيْضًا وَفِي الْحَدِيثِ طَلَّحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ النَّحْبُ
النَّذْرُ كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَصُدُقَ الْأَعْدَاءَ فِي الْحَرْبِ فَوَفَّى بِهِ وَلَمْ يَفْسُخْ
وَقِيلَ هُوَ مِنَ النَّحْبِ الْمَوْتُ كَأَنَّهُ يُلْزَمُ نَفْسَهُ أَنْ يُقَاتِلَ حَتَّى يَمُوتَ وَقَالَ الزَّجَّاجُ
النَّحْبُ النَّفْسُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالنَّحْبُ السَّيْرُ السَّرِيعُ مِثْلُ النَّعْبِ وَسَيْرُ
مُنْذَحِّبٍ سَرِيعٌ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَنَحْبُ الْقَوْمِ تَنْدَحِيبًا جَدُّوا فِي عَمَلِهِمْ قَالَ
طُفَيْلٌ .

يَزُرُّنَ إِلَّا مَا يُنْجِيْنَ غَيْرَهُ ... بِكُلِّ مُلَابٍّ أَشْعَثَ الرَّأْسَ
مُحَرِّمِ .

وَسَارَ فَلَانٌ عَلَى نَحْبٍ إِذَا سَارَ فَأَجْهَدَ السَّيْرَ كَأَنَّهُ خَاطَرَ عَلَى شَيْءٍ فَجَدَّ
قَالَ الشَّاعِرُ [ص 751] وَرَدَ الْقَطَا مِنْهَا بِخَمْسِ نَحْبٍ أَيْ دَأَبَتٍ وَالتَّنْذِيبُ
شِدَّةُ الْقَرَبِ لِلْمَاءِ قَالَ ذُو الرِّمَةِ .

وَرُبَّ مَفَازَةٍ قَذَفَ جَمُوحٍ ... تَغُولُ مُنْذَحِّبِ الْقَرَبِ اغْتِيَالًا .
وَالْقَذَفُ الْبَرِّيَّةُ الَّتِي تَقَازِفُ بِسَالِكِهَا وَتَغُولُ تَهْلِكُ وَسِرُّنَا إِلَيْهَا ثَلَاثَ
لَيَالٍ مُنْذَحِّبَاتٍ أَيْ دَائِبَاتٍ وَنَحْبُنَا سَيْرُنَا دَأَبْنَاهُ وَيُقَالُ سَارَ سَيْرًا
مُنْذَحِّبًا أَيْ قَاصِدًا لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ كَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ نَذْرًا عَلَى نَفْسِهِ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ
قَالَ الْكُمَيْتُ .

يَخْدُونَ بَنَاءَ عَرْضِ الْفَلَاةِ وَطَوْلَهَا ... كَمَا صَارَ عَنْ يُمْنَى يَدَيْهِ الْمُنْذَحِّبُ .
الْمُنْذَحِّبُ الرَّجُلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يَقُولُ إِنْ لَمْ أَبْلُغْ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَلِكْ يَمِينِي
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ حَلَفَ إِنْ لَمْ أَغْلِبْ
قَطَاعَتُ يَدِي كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى النَّذْرِ قَالَ وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ جَرَّتْ
لَهُ الطَّيْرُ مَيَّامِينَ فَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ عِلْمًا مِنْهُ أَنَّ الْخَيْرَ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ قَالَ

للناقة التهذيب وقال لبيد .

لِقُرَيْشٍ بَيْنَ الرُّومِ وَالْفُرْسِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَذَانِ (1) .

وهو مُنْجَبٌ بِفِي كَذَا وَاللَّامُ أَفْعَلٌ